غريد الشيخ

كيف تحكي حكاية للأطفال



قناديل
للتأليف والترجمة والنشر

اهداءات ٢٠٠٣

السيدة / غريد الشيخ

لبنان

غريد الشيخ

كيف تحكي حكاية للأطفال

قناديل للتأليف والترجمة والنشر

تصميم الغلاف: غريد جحا

الطبعة الأولى: ٢٠٠٢

بيروت

إهداء إلى التوائم الثلاثة

دانية

وأشرقت

وعمر

المقدّمة

كثيرة هي الذكريات التي نحملها عن حكايات الجدّة .. الموقد المشتعلة، وحبوب المخلوطة اللذيذة، والكستناء المشويّ، وصوت الجدّة يأتي حاملاً إلينا كلّ يوم تجربة بطوليّة لأفراد من البشر عاشوا في قديم الزمان، تنقلها إلينا الجدّة بصوتها الدافىء المعبّر وحركات وجهها التي كنّا نرقبها بلهفة لنستبق المعرفة عن اللحظات التي يمر بها أبطال القصة من حزن أو فرح أو انتصار .

سمعنا منها عجائب ألف ليلة وليلة، وملاحم عنترة، والظاهر بيبرس، وقصص الجنيّات والأبطال .

واليوم يؤكّد العلم الحاجة الملحّة في حياة الأطفال إلى فن رواية القصة تأكيداً على الفائدة التربوية والنفسية التي يمكن أن تؤدّيها للصغار .

هذا الكتاب: لكِ أمّاً.. وجدّةً.. أو معلّمة أطفال في رياض الأطفال.. ولكَ: أباً وجداً أو أمين مكتبة أطفال أو راوياً لقصصهم. اخترنا بعض القصص وطبّقنا عليها النظريات وذكرنا كيف ننتقي القصة المناسبة، وكيف نتمرّن على أدائها، ثم كيف نرويها للأطفال بشكل مشوّق، وكيف نستثمر هذه القصة لإضافة ثروات لغوية وتربويّة ونفسية إلى الطفل.

وبما أن الأغنية هي جزء من أدب الأطفال، وهي تحمل فوائد كبيرة للطفل لسهولة حفظها، فقد ذكرنا أهمية الشعر ومواصفات الجيد منه واخترنا بعض الأشعار التي يمكن أن تُعلَّم للطفل فيحفظها ويستفيد من معانيها التربوية واللغوية.

أخيراً.. هذا الكتاب هديّة إلى كلّ مربٍّ يحتاج إلى ضوء ينير له درب النجاح للقيام بمهمّته الصعبة الجميلة في آن ..

غريد الشيخ
٢٠٠٢/١٠/٢٧

أدب الأطفال

أدب الأطفال: هو الأدب المكتوب للصغار الذين لا يمتلكون بعد مهارات القراءة الضرورية لقراءة واعية.

وتبدأ المرحلة العمرية المشمولة بأدب الأطفال من عمر ما قبل المدرسة الابتدائية حيث يستطيع الأطفال فهم القصص المقروءة لهم، أو المحكيّة ويستطيعون الاستمتاع بالقصص المصورّة، وحتى مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢- ١٤) سنة.

ويشمل أدب الأطفال الأدب الشفهيّ ORAL الذي تقوم به الأمهات منذ الشهور الأولى لعمر الطفل، وذلك بتقديمها أغاني المهد BED SONG، فأدب الأطفال يبدأ إذن منذ الولادة وحتى عمر متقدّمة ، ويشمل الشفهيّ والمكتوب ، المقروء وغير المقروء، الأغاني والأشعار والمسرح والسينما والتلفزيون والقصة؛ ويشمل أيضاً أدب الناشئة والفتيان.

النموّ القرائي لأطفال ما قبل القراءة

١ ـ مرحلة التناول باليد (السنة الأولى):

يكون اهتمام الطفل بالكتاب، في هذه المرحلة، اهتماماً عابراً، فهو يشبه الأشياء الجذّابة من حوله. وتنشأ لديه في هذا العمر الأحاسيس اللمسية، فهو لا يهتمّ بالمحتوى ولا الرمز، والحبكة غير ضرورية، على أن نبرات الكتابة هامّة، على أن تكتب بخطّ كبير.

وتجذب انتباهه في هذه المرحلة الصور البرّاقة الألوان، الحسيّة الواضحة، المرئية، المدركة، المرحة، والمرسومة على أرضية بسيطة موحّدة .

٢ ـ مرحلة الإشارة إلى الصور(الشهر الخامس عشر):

يتركّز اهتمام الطفل في هذه المرحلة على تقليب صفحات الكتاب وتمزيقه،وهو لا يهتمّ بالمحتوى ولا بالرمز والحبكة غير ضرورية أيضاً، على أن نبرات الكتابة هامة.

ويهتمّ الطفل أيضاً في هذه المرحلة بالصور الملونة الحسية، الواضحة، المدركة، المرحة، والمرسومة على أرضيّة بسيطة موحّدة . ويلاحظ الطفل في هذه المرحلة الصور الثنائية الأبعاد والنافرة ويهتمّ بها .(كتاب الصورة).

٣ ـ مرحلة تسمية الأشياء (الشهر الثامن عشر):

الكتاب في هذه المرحلة وسيلة لاكتساب معلومات يستفيد الطفل منها، ويتعلّم في هذه المرحلة ضرورة العناية به،وهو يوجد رموزه الخاصة فيعبّر عن الطائرة (ززز)، والقطة (مياو)، والحبكة غير ضرورية.

أما الصور فهي تعينه على زيادة الحصيلة اللغوية.

٤ ـ مرحلة حبّ القصص القصيرة (عامان):

يطلق الطفل على عملية النظر إلى صور الكتاب وتقليبه لفظ (القراءة)، ويستمتع بعملية القراءة تلك. ويجب أن تحوي القصة تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، ونبرات الكتابة، وتكرار القصة.

أما الصور فتساعد على بناء القاموس اللغوي حيث يحفظ أسماء الأشياء التي تعبّر الصور عنها. ويستطيع أن يقرأ الحدث من خلال الصورة (فعل + حركة). ويهتمّ الطفل في هذه المرحلة بمتابعة الصور أثناء قراءة الراوي للقصة.

٥ ـ مرحلة البحث عن المعاني (سن العامين ونصف العام):

يشارك الطفل في هذه المرحلة في القصص والصور وجدانياً ويعتبرها حقيقية ويتفاعل معها، وقد يصادق إحدى شخصياتها. وقد يضيف كلمة أو يكمل جملة أثناء قراءة الراوي للقصة، ويحبّ تكرار الحركة، والشخصية، والأسماء، كما يحب نبرات الكتابة.

في هذه المرحلة يمكن تقديم قصص تحوي حروفاً هجائية منفصلة وسجعاً.

أما الصور فالطفل يتابعها أثناء القراءة ويقرؤها، ويجب أن تكون حسيّة، مقروءة، واضحة، من البيئة، ذات ألوان زاهية، مرسومة على أرضية بسيطة موحّدة.

خلاصة عامة:

١ ـ النموّ القرائي لأطفال ما قبل القراءة يتطوّر عبر القصة من خلال وجود الكتاب ووجود الصور.

٢ ـ لايهمّ أن يكون للقصة حبكة ولا رمز، لكن يجب أن تكون مرحة، مفهومة، وتكون أجواؤها من محسوساته، ويفضّل أن تحتوي على نبرات الكتابة، وأن تكون كلماتها كبيرة.

٣ ـ تلازُم قراءة الراشد مع متبعة الطفل لأحداث القصة عبر النظر إليها.

٤ ـ أهمية التكرار بأنواعه، في بناء قاموس الطفل اللغوي، وإثراء لغته بحيث لا تقتصر وظيفته هذه على أطفال أعمار ما قبل القراءة، بل تشمل الأطفال الأكبر أيضاً.

وللتكرار أنواع، منها:

١ ـ **تكرار الشخصية:** فهو يتفاعل معها، ويرقب أفعالها المتنوّعة. هنا ينصبّ التكرار على الشخصية (الإنسانية أو الحيوانية) حتى لو كانت تقوم بأعمال مختلفة.

٢ ـ **تكرار الحركة:** من خلال الفعل والحدث.

٣ ـ **تكرار القصة:** يحبّ الطفل تكرار قراءة القصة حتى يتقن الكلمات والقوالب اللغويّة التي قد لا يجد لها، في أول القراءة ، معنى، ولكنه لا يلبث أن يدرك معناها تدريجياً أثناء دراسته للصور وسماعه لتلك النماذج تكرّر أمامه مرّة بعد مرّة . أما إذا أعطيَ كتباً كثيرة جديدة مرّة واحدة، فلا بدّ أن يختلط الأمر عليه، ومن ثم يفقد اهتمامه بها. لذا، يجدر بالأهل أن يمدّوا أطفالهم بالجديد في فترات متباعدة ليتيحوا المجال لهم كي يتعمّقوا فيما بين أيديهم أولاً.

الصورة (مرتبة أولى):

ينصح المختصون بتقديم كتاب الصورة للطفل في مراحل العمر الأولى، على أن تعرض أشياء يعرفها مسبقاً لكي توقظ فيه

ذكرى، أو لكي يتمكن من تسميتها وتحديدها (الحيوانات الأليفة، قطع الأثاث)، وبمعنى آخر، يجب أن تكون الصورة مقروءة ومدركة بصورة مباشرة من قبل الطفل. وقد دلت التجربة على أن الأشكال الواضحة، المكشوفة، المحدّدة، والصور المعروضة وفق دوافع منعزلة، أحدها من الآخر، على أرضيّة بسيطة وموحّدة، توفر للأولاد الصغار جداً كثيراً من الرضى الفكري والحسي معاً لدى قراءة الصورة:

١ - **فكري** : لأن إدراك الشيء وتسميته يعنيان الحصول على السيطرة عليه.

٢ - **حسّي**: لأن كتابة الصورة نفسها (ألوان، تناسق، الأشكال)، تمسّ الحواس، ويمكن أن تكون حاملة للانفعال.

ويمكن أن تكون الصورة في المراحل الأولى من العمر، قراءةً عند الطفل، فهو، بعد أن يكون قد سمع القصة من أهله، وتابع صورها، يستطيع قراءتها من جديد من خلال اللوحة.

أطفال مرحلة القراءة

(١)

الطور الواقعي المحدود بالبيئة (٣-٥) سنوات:

يستطيع الطفل في هذا الطور، أن يمشي ويحرّك عضلاته، ويستخدم حواسه لاختبار البيئة المحدودة المحيطة به، وأن يكتشف الحيوانات والنباتات كما يكتشف أفراد أسرته بميزاتهم المختلفة، ويدرك علاقتهم بعضهم ببعض، ويختلط بالأطفال من سنّه وممن هم أكبر منه قليلاً. فهو إذن، مشغول باكتشاف ما حوله ومن حوله، عالمه قريب منه، محيط به، يتلخّص بكلمتين اثنتين (هنا) و(الآن)، ويتمركز غالباً حول أمه التي يشعره وجودها بالطمأنينة وبعدم حاجته للقيام بأعمال ارتيادية تبعده عن عالمه وعنها. من هنا، يمكن للقصة أن تساعده في قضية الاكتشاف، فيستمرىء ما ينطوي منها على موضوعات وشخصيات مألوفة:

أ - فالشخصيات من الحيوانات والنباتات والشخصيات البشرية كالأمهات والآباء والأخوات والإخوان، التي تحمل صفات جسدية أو لونية أو حركية أو صوتية سهلة الإدراك، تجتذب الأطفال في هذه المرحلة، وهذا يعني أن الأطفال في هذه

المرحلة ميّالون إلى القصص الواقعية الممزوجة بشيء من الخيال لأن تخيّلاتهم محدودة بالبيئة.

ب ـ لمّا كان اللون والحركة والحجم والصوت من الظواهر والأحياء والأشياء التي تلازم البيئة التي يحيا فيها الطفل، لذا فهو يتأثر بها ما دامت ضمن إطار واقعه وخياله بالإضافة إلى أن الإيقاع والحركة السريعة واللون والصوت تعدّ من العناصر التي تغني المضمون الثقافي والأدبي، وتزيد من ولع الأطفال به.

ت- أهمية إضافة الصفات الجسمية المعروفة لدى الطفل على أن تكون : حسيّة، واضحة، ملوّنة، مثل: الحصان الأزرق، الضفدعة الذكيّة، القبّعة العنيدة ..

ث ـ للطفل في هذه المرحلة خيال حادّ يجعله يتخيّل الكرسيّ قطاراً، والعصا حيواناً، والوسادة كائناً حيّاً يتبادل معه الأحاديث. وهذا الخيال (خيال التوهّم) هو الذي يجعل الطفل يتقبّل بشغف القصص والتمثيليات التي تتكلم فيها الحيوانات والطيور، ويتحدّث فيها الجماد، بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية والخيالية.

ج ـ يعجب الطفل في هذه المرحلة بالقصص المرحة إن قدّمت له، فهي تلعب دوراً في إذابة التوتر الذي قد يشعر به، وفي زيادة مرونة عقله، فتكون علاجاً ناجعاً في المواقف الصعبة، وتظلّ تلعب هذه الوظيفة الهامة في كل مراحل النموّ.

ح ـ يجب أن تكون القصة في هذا الطور: قصيرة سريعة الحوادث مليئة بالتشويق.

خ ـ لغة القصة:

الطفل في هذه المرحلة لا يستطيع أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصريّ التحريري المكتوب، لذا، فإن البديل الطبيعيّ يكون بتقديم القصة من خلال التعبير الصوتي الشفويّ.

د ـ الطفل في هذه المرحلة يهتمّ بموسيقا الكلمات، ويستمتع بالجمل المنغّمة، وتهزّه العبارات الموزونة أوالمسجوعة، وينتشي للأغنيات ذات الإيقاع السريع، وللأصوات المرحة التي تطلقها شخصيات قصصه، لذا يمكن اختيار القصص التي يمتزج فيها النثر بالشعر، أو تلك التي يستخدم الكاتب فيها السجع، ويمكن لقارئها أن يلحّنها قليلاً مما سيعجب الطفل ويساعد في حفظه لها.

ذ ـ يستمتع الطفل في هذه المرحلة بورود نبرات الكتابة في القصة خاصة إذا ما تكرّرت مرّات، وقلّدت من قبل الكبير الذي يقرأ القصة.

س ـ يجب أن تكون كلمات القصة بالحجم الكبير، وتكون مضبوطة بالشكل التامّ، قليلة العدد في السطر الواحد، والأسطر قليلة في الصفحة الواحدة.

(٢)

طور الخيال الحرّ (الخيال المنطلق) (٥-٨) سنوات

الطفل في هذه المرحلة يكون قد قطع مرحلة التعرّف بالبيئة المحسوسة وعرف أن الكلب يعضّ، والنحلة تلسع، فهو يتوق إلى تخيّل شيء آخر وراء هذه الظواهر الطبيعية الواقعية التي خبرها بنفسه، شيء غير مألوف عنده في بيئته هذه، لذا يجنح إلى بيئة الخيال الحرّ الذي تظهر فيه الملائكة، والجنيات الساحرات، وغيرها من الشخصيات الغريبة التي تتضمنّها القصص الخيالية مثل ألف ليلة وليلة.

أ - يتميز الطفل في هذه المرحلة بسرعة نموّ مخيلته وبشدّة تطلّعه إلى الآفاق البعيدة، لذا يظهر ولعه بالقصص الخيالية التي تخرج في مضامينها عن محيطه وعالمه.

ب - ينجذب الطفل للإنصات إلى القصص الخرافية، بما في ذلك قصص الجان والعفاريت والأعاجيب.

ت - يتشبّه الأطفال في هذه المرحلة بالمغامرين الأبطال، وهم لايعرفون معنى الأخلاق الفاضلة وكنه المعايير الاجتماعية التي يدركها الكبار، وإنما يكون سلوكهم مدفوعاً بميولهم وغرائزهم.

ث - إن الأوامر والمواعظ لا تجدي في طبع الأطفال وإنما نستطيع ذلك من خلال استغلال ميولهم إلى اللعب والتقليد

والتمثيل وبالقصص الشيّقة التي تقدّم القدوة الحسنة وكثيراً من الصفات الخلقية الطيّبة، والمبادىء الاجتماعية المحمودة كالتعاون والإخلاص والوفاء والصدق وغيرها..

ج لغة القصة: يكون الطفل في هذه المرحلة قد بدأ بتعلّم القراءة والكتابة، ولكن مقدرته على فهم اللغة المكتوبة تكون محدودة في نطاق ضيّق، ويمكن استعمال الكتب المصوّرة التي تضمّ إضافة إلى الرسم، بعض كلمات وعبارات بسيطة في حدود ما يمكن أن يضمّه قاموس الطفل في هذه السنّ.

د- يجب أن تكون الكلمات كبيرة الحجم، قليلة العدد، مضبوطة بالشكل التام، والأسطر قليلة في الصفحة الواحدة. واجمل يجب أن تكون بسيطة.

ذ يجب أن تكون القصص المقدّمة في هذه المرحلة ذات حبكة بسيطة، تخرج قليلاً عن البيئة المحدودة للطفل، فتكون ذات طابع خيالي حرّ .

خصائص أدب الأطفال:

يتميز أدب الأطفال بصفات خاصّة منها:

الغاية: لابدّ من وجود غاية وهدف من العمل الأدبيّ الذي نقدّمه للطفل، وغاية أدب الأطفال أن يبني الفرد عقلاً وقلباً وخيالاً

وأسلوباً، أي أن يتضمّن أهدافاً تربوية. وبهذا يكون أدب الأطفال ناجحاً إذا استطاع أن يجمع بين الوصول إلى الفن الراقي، وبناء الفرد والمجتمع.

وبالإضافة إلى بناء الفرد، يعمل أدب الأطفال على تنمية القدرة على التعبير تحدّثاً وكتابة، والقدرة على الفهم واستخراج عبرة أو فكرة، وبهذا يعمل الأدب على تنمية الثروة اللغوية عند الطفل.

٢- لابدّ أن يلمّ الأدب بعناصره الهامّة جميعها، وهي:

أ- **العاطفة**: ويجب أن تكون صادقة، إيجابية ومثيرة ومهذّبة للطباع.

ب- **المعنى**: يجب أن يكون واضحاً ومقتصداً في المفهومات المجرّدة، وإيجابياً بحيث يشعر الطفل بأنه يعنيه ويثير اهتمامه .

ت- **الخيال المصوّر**: الموحي والغني بالصور الحيّة الواضحة المبتكرة، والمحلق في عوالم مختلفة .

ث- **الأسلوب**: يجب أن يكون صحيحاً من الناحية اللغوية، ناعماً غير جافة، موسيقيّ اللفظ والتركيب والقافية، قصير الجمل، مبسّط التراكيب مع التماسك، يجنح إلى الوصف وإلى المجاز نوعاً ما..ولابدّ أن يحتوي على عناصر حسيّة والتي هي: الصورة واللون والحركة واللحن.

ج ـ ولابدّ أخيراً من وجود عناصر مما يحبّه الطفل في حياته مثل: البسمة والفكاهة واللعب، إنه العالم الذي يرغبه الطفل ولابدّ من نقل معالم بعض هذا العالم إلى أدب الأطفال.

د ـ لابدّ أن نراعي سنّ الأطفال فيما نقدّمه لهم، فنضع لهم أدباً قصير النصوص، واضح الطباعة، مزداناً بالرسوم أو الصور الملوّنة، ولابدّ أن تثير الصور ولاسيما صورة الغلاف والعنوان مخيلة الطفل فتجذبه ليأخذ الكتاب بلهفة، ويحاول قراءته أو يطلب من أحد أن يقرأه له، ثمّ يعيد العملية عدّة مرّات.

ما هي قصّة الأطفال:

قصة الأطفال عمل نثريّ، عماده الحكاية، يثير الطفل ويشدّه إليه، يطرق موضوعات عدّة، واضح الشخصيّات، بسيط اللغة، له مغزى تربوي، وهدف جمالي ينمي الخيال عند الطفل.

أما الحكاية:

فهي فنّ قديم مرتكز على السرد المباشر المؤدّي إلى الإقناع والتأثير في نفوس السامعين، يتّخذ موضوعاً له الأشياء الخيالية والمغامرات الغريبة، وقد يعنى بالأحداث الحقيقية فيدخل

فيه الراوي آماله وأحلامه وأيضاً حصيلة خبرته في الحياة ومواقفه.

ومما يميّز هذا الفن أنه يحاول التحرر من الواقع بالاعتماد على العجائب والخوارق كما في حكايات (ألف ليلة وليلة)، وتكثر في هذا النوع من الحكايات الأحداث والمغامرات، وتتّسع في المدَيين الزمني والمكاني، ولكنها أوجز من القصة لأنها تعتمد التبسيط وتتحاشى الخوض في التفاصيل لتبقى بعيدة عن واقع الحياة العادية.

أمّا الإثارة الفنيّة في الحكاية فهي تتأتى من الحبكة ودلائلها النفسيّة والخلقيّة التي تبعث في نفس السامع دويّاً يصل إلى أعماق نفسه.

خصائص الحكاية:

أ ـ بساطة الأسلوب واللغة والبناء، حيث تخلو الحكايات من التعقيدات اللغوية وتطغى عليها البساطة والوضوح والجمال.

ب ـ تحمل الحكاية مضموناً ثرياً وعميقاً.

ت ـ ليس للمكان والزمان أهميّة كبرى في الحكايات.

ث ـ ليس للأشخاص في الحكايات صفات محدودة ولا للأحداث، وذلك لأن الحكايات هي وليدة عهود عديدة ويحاول

الإنسان أن يخرجها من واقعها الأول ويضيف إليها صفات تناسب كل الأزمنة ومختلف الأمكنة.

ج ـ يجب ترتيب الحوادث تصاعدياً من البداية إلى النهاية دون أيّ تلاعب في هذا الترتيب، لأن الطفل غير قادر على استخدام ذكائه أثناء القراءة ليربط بين الحوادث أو يعيد تركيبها كما يفعل الكبير.

ح ـ يجب توفير عنصر التشويق في الحكاية وإحاطة الحوادث بشيء من الغموض ومفاجأة الطفل بالأشياء غير المتوقعة لديه.

خ ـ لابدّ أن تحمل حكاية الأطفال أهدافاً تربوية وجماليّة في آن.

أهداف القصة في مرحلة ما قبل القراءة

(١)

تنمية اللغة

يحبّ الأطفال في رياض الأطفال استخدام اللغة والتحدّث أمام الجماعة، فلا بدّ إذن من أن ندعهم يشاركون فيها بأحاديثهم وبذلك نكون قد أتحنا لهم الفرصة للحديث ونموّ اللغة، أما أولئك الذين يحتاجون إلى معونة المعلّمة فلابدّ من أن نساعدهم على التدرّب على الاستماع إلى الآخرين وتطوير الثقة بالنفس، وتطوير اللغة والأفكار. ومن هنا يأتي دور قصة الأطفال واللغة الخاصة به.

فما هي اللغة في أدب الأطفال؟

اللغة نوع من التعبير، التعبير الصوتي أو الشفوي بالكلام، والتعبير البصري أو التحريري بالكتابة. وعلى هذا، فهناك اللغة المسموعة وهناك اللغة المكتوبة.

أما بالنسبة للسنين الأولى للطفل فاللغة التي يعرفها هي لغة الكلام، أما لغة الكتابة فتبدأ عنده مع بداية تعلّمه القراءة والكتابة، أي في حوالي السنة السادسة.

إن هذه اللغة ترافق الطفل في سنوات جوهرية من حياته حيث ترتبط القصص الجميلة بخياله مع صوت الراوي وتعبيراته ونبرات صوته التي يتفنن في استخدامها ليستحوذ على انتباه الطفل، وكذلك لينقله من خلال الصوت والحركة إلى عالم من الخيال والمتعة .

إن المتعة الأكبر بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل القراءة هي الساعة التي يقضيها وهو يستمع إلى القصص سواء من أمّه أو جدّته أو في رياض الأطفال أو حتى في السنة الدراسية الأولى.

أما القصص المصوّرة فتساعد الطفل كثيراً حيث يعكف أثناء الاستماع على دراسة الصور الجذّابة والتعرّف إلى الأحداث والأشياء، ثم عندما يعود بهذا الكتاب المصوّر إلى بيته يتذكّر عند كلّ صورة ما قالته المعلّمة من كلمات وقاطع علقت في ذهنه فيحاول استعادتها وتكرارها.

الثراء اللغوي الذي تساهم القصة في خلقه لدى الطفل:

الثراء اللغوي يكون نتيجة:

أ ـ تكرار الكلمات والمقاطع التي سبق وسمعها الطفل.

ب ـ الاستماع إلى القصص الكثيرة يزيد في لغة الطفل ومفرداته.

ت ـ الاستماع إلى المقاطع والعبارات المتكررة في القصة الواحدة فالطفل شغوف بالتكرار ويتعلّم الكثير منه.

ث ـ الاستماع إلى الأغاني والأناشيد في القصة وذلك لسهولة تذكّرها والترنّم بها فيما بعد، وتكرارها يزيد في الذخيرة اللغوية عند الطفل.

ج ـ لزيادة الثروة اللغوية لابدّ أن نشجّع الطفل على أن يقصّ القصة ويصف الصور التي فيها، وأن نستمع جيداً إلى لفظ الطفل ولغته دون مقاطعته لتصحيح، بل تشجيعه بالثناء عليه لأن هذا سيساعده فيما بعد على التعبير الأفضل.

كيف نساعد الطفل على تطوير الثروة اللغوية:

أ ـ بأن نطلب من الطفل بعد قراءة القصة أن يعدّد الأشخاص والأشياء والحيوانات.

ب ـ أن يستعمل صفات كلّ منها.

ت ـ أن نوجّه الطفل ليرى الأشياء في ضوء علاقاتها بعضها ببعض وليست منفصلة، كأن يصف صورة يراها متكاملة فيقول: الفتاة الصغيرة تلبس ثوباً أحمر وتحمل لعبة شقراء.

ث ـ تشجيع الطفل على استعمال الأزمنة الماضي والحاضر والمستقبل.

ج ـ يمكن أن نطلب من طفل أن يسرد قصة بأن نريه مجموعة من الصور المتسلسلة ليصف ما يجري في كلّ منها، مع ترك الفرصة له لأن يتنبأ بخاتمة القصة.

ح ـ تشجيع الطفل على أن يسرد القصة دون أن يستعين بالصور وذلك بعد أن يكون سمعها ورأى صورها .

خ ـ مساعدة الطفل على التفكير المستقلّ وذلك بالطلب منه إكمال الجمل دون الاستعانة بأيّة صورة، كأن نقول له : لنلعب هذه اللعبة: أكمل ما يلي:

الولد الصغير يمكنه أن ...

وهنا يكمل الطفل: يمكنه أن يلعب بالطابة، يمكنه أن يحضر الأغراض من السيارة...

وهكذا نساعد الطفل على تكوين جملة مفيدة من خلال قصة يكملها هو.

د ـ تعليم الطفل من خلال مواقف تحصل في الصف، كأن نجعل أحد الأطفال يركض ونطلب من الآخرين وصفه فيقولون: هو يركض ، ثم نجعله يحمل الشمسية ونطلب منهم وصفه.. وهكذا.

ذ ـ استخدام اللغة القريبة إلى لغة الكلام العادية، أي الكلمات الفصحى القريبة من العامية بدلاً من الفصحى المعقدة.

(٢)

تنمية الخيال من خلال القصّة

الخيال imagination هو القدرة على تأليف صور ذهنية تحاكي ظواهر الطبيعة أو تختلف عنها، ثم التصرّف به بالتركيب والتحليل والزيادة والنقصان.

أما الطفل فالخيال بالنسبة إليه هو الطريقة للهرب من ضغوط الكبار ومن حدود الزمان والمكان، إنه رحلة في عالم الحلم للتفتيش عن ألوان سحرية تتناسب مع آماله وأحلامه.

فالعصا حصان يمتطيه يأخذه في رحلة بعيدة، وغطاء الطنجرة يصبح مقود سيارة يحلم أنه اشتراها، والكرسيّ الصغير هو كرسي طائرة تصعد به إلى الفضاء. وتتحول هذه الأشياء الخيالية إلى قصص يبالغ في تصويرها ليؤثر بمن حوله وليستحوذ على اهتمام الآخرين.

والأفضل أن يترك الطفل ليعيش عالم الحلم هذا وليجد علاقات جديدة من خلال الخيال المستمدّ من الواقع.

والأفضل أن يترك ليجد ذلك العالم السحريّ الجذّاب فيتقمص الشخصيات من حوله ومن داخل الحكايات التي قرأناها له.

(٣)

مساهمة القصة في الترفيه والترويح

تعطي القصّة لقارئها أو سامعها ارتياحاً واستمتاعاً، وهي تمنح أثراً إيجابياً لكلّ من يشارك في هذا النشاط سماعاً أو تمثيلاً أو إلقاءً.

أما بالنسبة للطفل المستمع فإنها تنقله إلى عالم جديد مليء بالحلم والخيال فيتصوّر الطفل نفسه بطلاً لهذه القصة، وينتقل إلى عوالم سحريّة جذّابة تشكل له فيما بعد رحلة استجمام ومتعة .

(٤)

مساهمة القصة في إشباع الميل إلى اللعب

تساهم القصة، بما تحويه من نشاطات الترويح عن النفس، إلى استنفاذ الطاقة الزائدة لدى الطفل، والتعلم في كسب مهارات الإصغاء والتحدّث والتخيّل، وهو بذلك يجد في تحركات أبطالها وكلامهم ومواقفهم ما لا يقدر هو أن يقوم به عمليّاً. أمّا مشاركة الطفل في رواية القصة وإعادتها وتمثيلها وتنميتها فهي التي تخلق أجواء ضاحكة أو أجواء مرحة فيها الكثير من المرح الجذّاب.

الألعاب المرافقة للقصة:

١ ـ **لعبة الصورة:** وهذه اللعبة تتمّ بعرض صورة معيّنة لبضع دقائق ثمّ إبعادها والطلب من الأولاد أن يتذكروا تفاصيلها.. وهذه اللعبة تساعد على تنمية صور الذاكرة البصريّة.

٢ ـ **لعبة الرسم:** وفيها نطلب من الأولاد أن يرسموا شيئاً مما ورد في الصورة التي عرضت عليهم بنفس الألوان. وهكذا يكون الطفل قد استمع إلى القصة ونمّى ذاكرته البصرية، ولعب أيضاً.

٣ ـ **لعبة تذكّر الأسماء:** وذلك بالطلب من الأطفال أن يذكروا أسماء أبطال القصّة وبعض العبارات.

٤ ـ **لعبة الهمس:** وفي هذه اللعبة يشارك الأطفال جميعهم بأن يهمس الراوي في أذن أحد الأطفال جملة تتكوّن منها بداية القصة مثلاً: "ذهب داني إلى القرية" ويهمس الطفل للطفل الذي بجانبه وهكذا حتّى يصل إلى الطفل الأخير حيث يقول الجملة بصوت عالٍ. هذه الطريقة تجعل الأطفال مرحين ولا ينسون القصة أبداً.

٥ ـ **لعبة الصفات:** وهي أن يسأل الراوي عن صفات بطل القصة ويطلب من الأطفال أن يصفوه فيجيبهم بنعم أو لا حتّى يتوصّل إلى الصفات الحقيقية التي يريها فيما بعد للأطفال في الصور.

(٥)

دور القصة في تنمية الشعور الاجتماعي

إلى جانب الترفيه الذي تقدّمه القصة فإنها تعمل على تثقيف الطفل وتنمية شعوره الاجتماعي، وخلق خبرة عاطفية لديه تحقق من اشتهاء حاجة شخصيّة أو اجتماعية أو روحيّة.

كيف نحكي الحكاية

صفات الراوي:

لا بدّ أولاً من صفات يحملها راوي حكايات الأطفال، فهو لا بدّ ان يكون مؤمناً ومحبّاً لهذا العمل الذي يقوم به، ولابدّ أن يدرك القيم الجوهريّة الكامنة في هذا الفنّ .. وبمقابل محبّة الراوي لهذا العمل يحصل على تجاوب الأطفال وتعقّهم به ومساهمتهم في جمال أدائه وقربه منهم .

ولا بدّ للراوي أن ينقل الخيال إلى الأطفال فيخرجهم من القيود التي تربطهم بالأسرة والبيئة والمجتمع . في عمل الراوي نقل للأطفال إلى ما وراء بيئتهم المباشرة، وبهذا نلاحظ كيف

ينـتقل الأطفـال بسـرعة كـبيرة إلى عـالم الخيـال الابـتكاري، ويندمجون مع عناصر القصة التي تروى لهم برغبة ومحبّة.

ولا بدّ أن نشير إلى قدرة الراوي على الاستجابة للقصـة التي سوف يرويها والتي ستؤثر فيما بعد على حديثه وتعبيراته الحركية أثناء رواية القصة، كما يكسب الحوادث والشخصيات الحياة الحقيقية نتيجة انسجامه وتجاوبه مع القصة، وبهذا يساهم في خلق الدهشة والمفاجأة لدى الطفل.

ما قبل رواية الحكاية:

هناك مراحل يتبعها الراوي قبل أن يحكي الحكاية للأطفال:

أ ـ مهما كانت القصـة بسيطة أو صغيرة فلا بدّ أن يتعرّف الراوي إليها ويفكّر فيها جيّداً ويعدّها ليتمكّن فيما بعد من سردها بسهولة ولباقة.

ب ـ على الـراوي أن يـنفرد بنفسـه ويقـرأ القصّـة بهدوء وتمعّن ويتعرّف إلى حوادثها ويرتّب هذه الحوادث حسب ارتباط بعضـها بـبعض، ثم يـتعرّف علـى الشخصـيات ويحدّد ملامحها الظاهريّة والنفسيّة ليستطيع تقديمها إلى الطفل ببساطة ووضوح.

ت ـ تحديد لبّ الموضوع فهو الأساس الذي تنمو منه بقيّة القصـة، ولكن دون أن يذكر الراوي هذا أثناء قصّه للحكاية بل يتركها للأطفال ليستنتجوها بأنفسهم.

ث ـ تحديد نوع أسلوب الكاتب وطريقته في التعبير وتحديد العبارات والكلمات واختلاف أشكالها.

ج ـ اكتشاف كيف قام الكاتب بتقديم الأصوات والأذواق والألوان والأماكن.

ح ـ اكتشاف الكلمات التي استخدمها الكاتب والتي تثير: الدهشة أو الخيال أو الحزن أو الضحك.

خ ـ بعد أن يقوم الراوي بتفكيك القصة وتحليلها تحليلاً مجزّءاً يعيد قراءتها مرّة ثانية على أمل فهم أعمق.

د ـ يقرأ الراوي القصة بصوت عال عدّة مرّات، وبذلك يكون قد حفظها وصار قادراً على قراءتها للأطفال دون الرجوع إلى الكتاب المطبوع .

كيف يجلس الأطفال للاستماع إلى القصة:

أ ـ من المهم للطفل أن يجلس بطريقة مريحة وتلقائيّة، وله أن يقف إذا شاء.

ب ـ يجب أن يكون الأطفال قريبين من الراوي، فالقرب المكاني يخلق لديهم أيضاً شعوراً بالقرب الروحي، وكذلك يجعلهم يستمعون جيداً إلى صوت الراوي ويلاحظون حركاته بوضوح.

ت ـ الأفضل أن يجلس الأولاد على شكل نصف دائرة.

ث ـ يمكن للراوي أن يبدأ في السرد واقفاً، ويستمرّ بضع دقائق وينظر إلى الأطفال نظرة شاملة، ثم يجلس في مكانه ويكمل الحكاية.

ج ـ قد تتطلب القصة من الراوي أن يتحرّك ويغيّر جلسته حسب سير القصة.

كيف تروي قصتك:

قبل البدء بقصّ الحكاية، من الممكن للراوي أن يطرح مجموعة أسئلة حول الخبرات المشابهة التي ستجيء بها الحكاية، ويمكنه تحضير بعض الوسائل التي تدعم الاهتمامات البصريّة وتخلق إلفة بين الأطفال والقصة، كاستخدام (الدمى) المصنوعة من خامات معيّنة.

والآن فلنتكلم عن:

١-الصوت:

لكلّ مرحلة من مراحل القصة أسلوبها الخاص:

أ ـ عند البدء بالقصةأي التمهيد لها فليكن الصوت هادئاً ومسموعاً، ثمّ ليرتفع شيئاً فشيئاً، ويتغيّر الصوت في ارتفاعه وانخفاضه ونغمه بحسب المناسبات التي توجدها حوادث القصة. ب ـ وعندما يصل الراوي إلى العقدة وحوادثها يجب أن يتحوّل الصوت ليثير انتباه الأطفال بصورة يتطلعون فيها إلى

الحلّ المنشود. وعندما يصل إلى الحلّ يجب أن يُشعر الأولاد بصوته وعبارته على الوصول إلى الحلّ .

ت ـ على الراوي أن يغيّر نبرات صوته وسرعته حسب مواقف القصة، لن هذا يبعد الملل عن الأطفال ويجعلهم يتوقّعون موقفاً جديداً أو حوادث سوف تأتي.

ث ـ التوقف في الوقت المناسب، لأنه يعطي للراوي الفرصة أن يحصل على التحكّم في نبرات الصوت، وكذلك لتقديم شخصية جديدة.

ج ـ للانفعالات النفسية صلة وثيقة بتغيّر طبقة الصوت:

- الصوت العالي أداة للتعبير عن الفزع.
- النغمات المنخفضة تكون مناسبة في حالات الثقة والطمأنينة.
- اتّباع الوضوح في اللفظ والنطق السليم، وعدم إهمال نطق نهايات الكلمات.

٢- تعبيرات الوجه والجسم:

أ ـ يراقب الأطفال وجه الراوي أثناء سماعهم للقصة، وذلك يساعدهم على تقدير معنى الكلمات والاشتراك في خبرة عاطفيّة.

ب - إن تقطيبة معيّنة أو ومضة عين أو ابتسامة ساخرة تستطيع أن تنقل موقفاً معيّناً أكثر بكثير مما تفعله جمل كثيرة.

ت - استخدام كلّ أعضاء الجسم في المشاركة أثناء القصّ: الرأس، الكتفين، الذراعين، الأيدي، الأصابع، القدمين. على أن لا تزيد هذه الحركات فتسيء إلى النص المروي.

ث - يجب أن تكون تعبيرات الجسم طبيعية ومناسبة وتلقائية.

٣ - وصف الشخصيات وإظهار المواقف الوجدانية:

أ - على الراوي أن يجيد دراسة شخصيات الحكاية حتى يستطيع إظهارها حيّة أمام الأولاد.

ب - أثناء دراسة الشخصيات يجب إعطاء كلّ شخصية صورتها الحقيقية ومظهرها الطبيعي بشكل صحيح.

ت - يجب تقليد صوت حيوان ما، أو التظاهر بالبكاء أو الجنون إذا كانت القصة تقتضي ذلك.

ث - إذا كانت أحداث القصة تستدعي الاستعطاف أو الاحتجاج أو الغضب أو التهكّم يجب أن يكون الصوت وتقاطيع الوجه وحركات الجسم دالاً على هذه الحالات الوجدانية.

ج ـ الابتسامة ضرورية وقت الفرح، وإظهار علامات الحزن أثناء المواقف المحزنة أيضاً ضروري .

ماذا بعد انتهاء القصة

التربية تفاعل، والطفل فيها فاعل ومنفعل، وفي كلّ ما يعطى للطفل يجب أن نعرف نتائج ما تعلمه من كلّ ما يقدّم له، فكيف نعرف النتيجة التي خرج بها الطفل بعد أن نقرأ عليه حكاية أو تمثيلية أو شعراً.

١ ـ أسئلة:

أ ـ يجب أن نناقش الطفل نقاشاً مثيراً، أي أن يكون حواراً بيننا وبينه فنوضح له بعض الأشياء ونستوضح منه عن أفكار أو مشاعر في القصة.

ب ـ تشجيع الطفل على أن يسألنا ويسأل الآخرين فهذا نوع من الإثارة العقلية الدالّة على النضج العقلي عند الطفل.

ما هي الأسئلة التي تُسأل للطفل؟

أ ـ أسئلة حول حوادث القصة وشخصياتها.

ب ـ ما هي أحبّ الشخصيات وأشدّها كرهاً، مع إبداء السبب.

ت ـ يجب أن تكون الأسئلة منظّمة ومتسلسلة حسب حوادث القصة.

ث ـ توجيه أسئلة تثير التفكير مثل:

ماذا كنت تفعل لو كنت مكانه ؟ هل كنت تتصرّف هكذا ؟ ما لون البالون ؟ ماذا تدعو هذا الحيوان ؟

ج ـ يمكن أن يطلب الراوي من أحد الأطفال أن يروي القصة بنفس الطريقة التي رواها هو، وهنا يأتي دور الراوي بالتصحيح والتشجيع وإبداء الاستحسان.

٢ ـ التمثيل:

التمثيل هو التعبير عن الأفكار باللغة والحركة والوجدان، يمكن للراوي أن يقوم هو بالتمثيل كله، ويمكن أن يجعل الأطفال يشاركونه التمثيل.

ما هي الخطوات اللازمة لتمثيل قصّة:

أ ـ توزيع الشخصيات على الأطفال حسب إمكانياتهم التي يراها الراوي فيهم.

ب ـ إعداد بعض الملابس البسيطة التي تناسب الشخصيات.

ت ـ إعداد المكان، والأفضل أن يكون مسرحاً لأنه يجعل الأطفال يشعرون بجديّة العمل الذي يقومون به.

ث ـ على الراوي أن يشرف على التمثيل دون أن يتدخّل مباشرة لتصحيح موقف ما، إلا حين الضرورة.

ج ـ يمكن أن تمثّل قصة بمعدّل مرّة في الشهر .

ح ـ من الممكن أخذ رأي الأطفال وجعلهم يختارون قصة من بين القصص التي قرأوها ليمثّلوها.

٣ـ أسئلة يطرحها القاصّ على نفسه بعد انتهاء القصة:

أـ هل اخترتُ القصة المناسبة ؟

ب ـ هل حققتُ أغراض القصّ من (تسلية وإثارة وتعلّم وإلهام وإيضاح).

ت ـ هل عمّقتُ التقدير للأدب وأشبعت الاحتياجات الشخصية والاجتماعية وكوّنت بعض القيم؟

ث ـ هل التزمت بالطول المناسب للقصة والذي يتناسب مع عمر الطفل ومدى الرغبة وحجم وتكوين الجماعة؟

ج ـ هل نجحت في سرد الحوادث بطريقة متسلسلة؟

ح ـ هل كانت الوسائل الإيضاحية مناسبة؟

خ ـ هل كانت الروح السائدة مع الأولاد أثناء السرد روح مودّة وعطف؟

د ـ هل تجاوب الأطفال وأقبلوا على سماع القصة بشغف وأنصتوا؟

شعر الأطفال

اهتمّ العرب قبل الإسلام وبعده بشعر الأطفال، فهم يغنّون ويترنّمون لهم بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم.

وأوصى أكثر المربّين برواية الشعر وبيّنوا أهميته للأطفال، فهو يثري الخبرات ويزيد في تجربة الأطفال، ويربّي الإحساس والذوق لديهم ويضفي كثيراً من الصور الجميلة والرؤى العذبة على صور التعبير، وينشط خيال الطفل.

وموضوعات شعر الأطفال متنوّعة وكثيرة ، والمهم أن لا تأخذ شكلاً بارداً أو مجرّد نظم يقرر الحقائق ويقدّم المعلومات الجافة.

ويجب أن تلبّي الموضوعات حاجات الأطفال واهتماماتهم، وأن تكون مناسبة لهم من حيث الموضوع والمزاج والأسلوب، بحيث يؤدّي الشعر دوره في تربية الأطفال عقلياً وخلقياً وسلوكياً وفكرياً، ويساعد الطفل على إقامة العلاقات الأسرية والاجتماعية الجيدة، ويساعدهم على الألفة مع البيئة بما فيها من حيوانات و نباتات وجمادات.

العناصر الفنيّة لشعر الأطفال:

- البساطة.

- الصور.
- الموسيقى.

أ ـ البساطة:

ونعني بها سهولة الألفاظ والتراكيب والمعاني. فالألفاظ الفصيحة تعلّم الطفل النطق السليم وتدرّبه على الأداء وتزيد من مخزونه اللغوي.

واللفظة البسيطة هي اللفظة التي يستعملها الطفل سواء أكانت صعبة أم سهلة في اللغة العربية.

ومن المهم أن يستخدم الشاعر الألفاظ ذات المعاني المحسوسة ويقلل من الألفاظ ذات المعاني المجرّدة أو التي تتضمن صعوبة في النطق.

أما التراكيب:

فالجملة القصيرة أقرب إلى الطفل من الجملة الطويلة لأنها تؤدّي المعنى بزمن قصير فلا ترهق الطفل في أثناء أدائها وفهم معناها.

ولا يجب اعتماد التقديم والتأخير لأن ذلك يزيد من تعقيد الجملة.

أما بساطة المعاني: ففي دلالتها على المعنى دلالة مباشرة محسوسة.

ب ـ الصور:

يحتاج شعر الأطفال إلى الصور المباشرة أكثر من حاجته إلى الصور التي تعتمد على خبرات الطفل. أي يجب أن تكون الصورة الشعرية مدركة بإحدى حواس الطفل.

ت ـ الموسيقى:

الإيقاع شيء لصيق بالطفل، لذا فإن الشعر الموزون المقفى افضل بالنسبة للطفل من ذلك المعتمد على التفعيلات (الشعر الحديث). وذلك لأن الشعر الخليلي يوفّر الموسيقى الخارجية البارزة كما يوفّر التوقف في نهاية البيت للاستراحة عند القافية.

ويفضّل بالنسبة للطفل الأوزان القصيرة والمجزوءة والمشطورة لأن إيقاعها سريع ويتّفق وحاجة الطفل إلى المرح واللهو والحركة.

كما يرفض الطفل في القافية الحروف التي يصعب نطقها كالثاء والذال والظاء والضاد والقاف لأنّها تعقّد الموسيقى.

ويمكن للشاعر تغيير الرويّ في القصائد الطويلة، واعتماد (الموسيقى الداخلية) النابعة من توالي الأصوات في أثناء تأليفها (الألفاظ والتراكيب) على أن تكون هذه الألفاظ متقاربة في المخرج ولا تضمّ كثيراً من الأحرف الحلقية.

أهداف الشعر:

أ ـ الهدف اللغوي:

يتعوّد الأطفال من خلال الشعر الملحّن النطق الصحيح وحسن الأداء وإبراز مخارج الحروف والنبرة الملائمة للمعنى، وهو يكسبهم زاداً لغويّاً دون أن يشعروا بجهد مبذول . وينمّي الشعر الأذواق اللغوية والأدبية الجميلة والتراكيب اللغوية والصور الشعرية.

ب ـ الهدف التربوي:

الشعر الملحّن يبعث البهجة في الأطفال ويحفزهم على النشاط لأن نغمه الحلو وإيقاعه المطرب يدفع الملل عن نفوسهم وينمّي قدرتهم السمعية وينهض بأذواقهم الفنيّة، ويرغبهم بالمدرسة ويشوقهم إليها.

ت ـ الهدف الخلقي:

يعتبر الشعر المغنّى خير وسيلة لغرس المثل العليا لما فيه من نغم وإيقاع يستهويان الطفل ويثيران عواطفه السامية ويحفزانه لتحقيق صفات هذه العواطف مثل (الصدق، الأمانة، الفضيلة).

أصول قراءة الشعر:

لكي نتعلّم القراءة الصحيحة لابدّ أن نتعرف إلى الحروف العربية أولاً.

الحروف العربية نوعان :

أ ـ **الحروف الصامتة**: وهي كل حرف لا يمكن لفظه إلا إذا أتبعناه بحرف صائت.

ب ـ **الحروف الصائتة**: ومنها الطويلة: وهي التي يمدّ معها الصوت وهي: الواو والألف والياء. ومنها القصيرة: وهي التي يُخطف معها الصوت وهي: الفتحة والضمة والكسرة (التي يسمّونها الحركات وهي في الواقع حروف تقابل الألف والواو والياء، لكنها أقصر منها صوتاً). ففي قولنا با بو بي، بَ بُ بِ ، الحرف الصامت هو الباء والصوائت هي الحروف والحركات التي تليه والتي بدونها لا يمكن التلفظ به.

تتألف الكلمة في أبسط أشكالها من اجتماع حرفين: صامت وصائت، ففي لفظة (ما) وهي من أقصر الألفاظ اجتمع حرف الميم الصامت مع حرف الألف الصائت.

أصول قراءة الشعر:

١ ـ حسن التلفظ:

- ومن شروطه إظهار الفرق بين مقطع طويل ومقطع قصير، أو بين حركة طويلة وحركة قصيرة ـ فلفظة (بَسَمَ) قصيرة المقاطع لأنها تتألف من محركة بحركات قصيرة (الفتحات) ويجب أن نُبرز قِصَر مقاطعها حين التلفظ بها . بخلاف لفظة (بادر) فهي ذات مقطعين طويلين أولهما ممدود (با) وثانيهما غير ممدود (دِرْ).
- ومن شروطه إظهار الفرق بين الحروف المتشابهة كالضاد والظاء، الثاء والسين، الدال والضاد، السين والصاد

- ومن شروطه التفريق بين الحروف الرقيقة والحروف الفخمة.

أ ـ **الحروف الرقيقة:** فهي الليّنة الأصوات: الهمزة، الباء، التاء، الحاء، الدال، الذال، الغين، الفاء، اللام، الميم، الهاء، الواو والياء ب ـ **الحروف الفخمة:** هي التي يضخُم معها الصوت ويُفخّم لفظَها: الخاء، الراء، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف.

ت ـ حروف بين بين: الجيم، الشين، العين، الكاف.

ث ـ الحروف المهموسة: ينخفض معها الصوت، وتجمعها عبارة (حثّه شخص فسكت). وسمّيت حروف همس لأن الصوت يخرج بها خفيفاً ضعيفاً ويجري النفس معه عند النطق.

ج ـ الحروف المجهورة: وهي التي يرتفع معها الصوت وهي الحروف الباقية. ولابدّ من التمييز بين النوعين في القراءة الصحيحة.

ح ـ حروف القلقلة: وهي القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال، مجموعة في هاتين اللفظتين (قطب جَد)، وسمّيت حروف قلقلة لأن الصوت يخرج عند اللفظ بها بنَبرة .

خ ـ حروف الصفير: هي ثلاثة: الزاي، والسين، والصاد، سمّيت حروف صفير لأن الصوت الذي يخرج معها عند النطق بها يشبه الصفير.

د ـ حروف التفخيم: هي سبعة: الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء، وهي مجموعة في قول (خص ضغط قظ) سمّيت كذلك لأن الصوت يفخَّم عند النطق بها.

ذ ـ الحروف اللثويّة: وهي ثلاثة: الثاء، والذال، والظاء، سميّت لثويّة لأنه يجب عند النطق بها إخراج طرف اللسان إلى حدّ اللثّة.

ر ـ حرف التفشّي: وهو حرف الشين، سمّي كذلك لأن الصوت يتفشّى وينتشر في مخرجه عند النطق بهن مثل: يشهد.

ز ـ الاستطالة: وهي حرف الضاد، سميّت بذلك لأنها استطالت على الفكّ عند خروجها لما فيها من القوّة والجهر والاستعلاء مثل: فاضرب.

٢ـ مراعاة قواعد النبر (وهو رفع الصوت بعد خفضه):

من شروط القراءة الصحيحة مراعاة قواعد النبر وذلك في مواقف معيّنة:

أ ـ في قراءة الألفاظ المتعدّدة المقاطع: يقع النبر ـ أو تقوية الصوت ـ على المقطع الأول، إذا تألّفت اللفظة من مقاطع مختلفة الطول، ففي (قادم) نقوّي المقطع الأول. وفي (تعاظم) نقوّي المقطع الثاني (عا). في (صراع) نقوّي أيضاً الثاني.

إذا تساوت المقاطع طولاً نقوّي الأول . في (صرع) و (أوصى) يقع النبر على صَ، أو.

إذا تألفت اللفظة من مقطعين فقط، فالنبر للمقطع الأول وإن كان أقصر من الثاني . في (سعى) و (بدا) و (أعد) يُقوّى المقطع الأول.

ب ـ في قراءة الجمل: يجب إبراز الألفاظ الهامّة التي يُراد لفت النظر إليها وذلك برفع الصوت عند التلفظ بها . ففي قولنا (ليس التكحّل في العينين كالكحل)، يجب رفع الصوت عند قراءة (ليس) لتعزيز النفي؛ وخفضه عند قولنا (في العينين) لأن هذه العبارة قليلة الأهمية من حيث المعنى.

٣ ـ من أصول قراءة الشعر حسن تقطيع الأبيات بإبراز خصائص الأوزان وميزاتها الإيقاعية:

فهناك المتقارب (فعولن فعولن فعولن فعولن) وهو يحكي خبب الجياد ؛ ففي هذا الوزن يجب التشديد والنبر على المقطع الثاني من فعولن (عو) لأنه مركز الثقل، باعتباره الأطول.

ووزن الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن): يمتاز بامتداد مقاطعه التي توحي الراحة والانبساط؛ ويبرز فيها المقطعان الأول والثالث من (فاعلاتن) لأن كليهما ممدود.

ووزن الرجز (مستفعلن مستفعلن مستفعلن): يمتاز بقوّة مقاطعه لخلوّها من المقاطع الممدودة. ويقوّى فيه المقطعان الأولان والأخير من مستفعلن لأن جميعها أطول من الثالث.

ووزن المتدارك (فعلن فعلن فعلن فعلن): يوحي الحركة السريعة والمرح والنشاط. مقاطعه قصيرة متشابهة، ثنائية، أي إنها تأتي أزواجاً متتابعة؛ ومركز الثقل فيها هو المقطع الأول من (فعلن) لأن المقطعين متساويان في الطول.

نماذج تحليلية

قصص وأغانٍ

داني ودانو في البستان

(تأليف: إيمان بقاعي، أغنية: هدى ميقاتي، دار قناديل للتأليف والترجمة والنشر).

قبل البدء بقراءة القصة للأطفال يقول الراوي: خرج داني ودانو إلى الحقول القريبة .. ثم ينظر إلى الأطفال ويسألهم: هل تعرفون الحقول؟ كيف تكون ألوانها؟ ماذا يوجد فيها؟

ثم يسألهم عن الخراف: هل تعرفون الخروف؟ ماذا يأكل؟ أين ينام؟ ثم يسألهم عن البط وصفاته وماذا يأكل وأين يعيش؟

بعد هذه الأسئلة التمهيدية يبدأ بقراءة القصة مع استخدام المؤثرات المذكورة سابقاً.

القصّة

خرج داني ودانو إلى الحقول القريبةِ، أطعما الخرافَ أوراقَ الخسِّ الأخضر، وأطعما البطَّ فُتاتَ الخبز.

القطّةُ أكلت قطعة لحمٍ صغيرة .

وأكل الكلبُ عظمة كبيرة.

عند القنِّ ، قدّم داني ودانو الحَبَّ للدجاجات والصيصان وهما يقولان : تيعا تيعا تيعا.

لم ينسَ داني، ولم تنسَ دانو أن يضعا فتاتَ الخبز في صحونٍ من كرتون قرب الأشجار كي تأكلَ العصافير أيضاً.

" داني ودانو في البستانْ
والوردُ الزاهي ألوانْ
والدجاجاتُ والديكْ
يمشونَ بين الصيصانْ
تيعا تيعا جاءَ الصوصْ
والهرُّ اصطادَ الفئرانْ
والكلبُ الأسودُ ينبحْ
وخروفُ الجدّةِ نعسانْ
صوتُ البطة : واقْ واقْ واقْ
وعصافيرٌ في الأغصانْ
غنّت (سي سي) يا إخوانْ
داني ودانو في البستانْ "

بعد القصة:

والآن يسأل الراوي الأطفال: بماذا ننادي الصيصان؟ وماذا تأكل الطيور؟ هل تحبّ داني؟ ماهي صفاته؟ هل تحبّ دانو؟ هل تستطيع أن تغنّي الأغنية؟

الألعاب المرافقة للقصة:

أ ـ لعبة الصورة: نعرض صورة من الصور لبضع دقائق ثمّ نبعدها عن الأولاد ونطلب منهم أن يتذكّروا تفصيل الصورة (تقوية الذاكرة البصرية).

ب ـ لعبة الرسم: نطلب منهم أن يرسموا شيئاً مما ورد في الصورة مثل صورة دانو أو الخروف.

ت ـ لعبة تذكّر الأسماء: نطلب من الأطفال أن يذكروا أسماء أبطال القصة من أولاد وحيوانات ونباتات.

ث ـ لعبة الهمس: يهمس الراوي في أذن أحد الأطفال جملة تتكون منها بداية القصة: "خرج داني ودانو إلى الحقول القريبة" ويهمس الطفل للطفل الذي بجانبه .. وهكذا حتّى يصل إلى الطفل الأخير الذي يقول الجملة بصوت عالٍ.

ج ـ لعبة الصفات: يسأل الراوي عن صفات داني ويطلب من الأطفال أن يصفوه ويجيبهم بنعم أو لا .. حتّى يتوصّل إلى الصفات الحقيقية التي يريها لهم في القصة.

ح ـ الغناء بصوت عالٍ: وهنا يطلب الراوي من الأطفال أن يغنّوا بعده.

رحلة إلى الضيعة

(تأليف: إيمان بقاعي، شعر: هدى ميقاتي)

وصل داني و وصلت دانو إلى منزل الجدّة في الضيعة.

قالت الجدّة : أهلاً وسهلاً داني .. أهلاً وسهلاً دانو.

أكل داني و دانو منقوشة الزعتر مع البندورة والنعنع الأخضر، وقالا: ما أطيبها!

وعند الظهر أكل داني ودانو المجدّرة، وقالا: ما أطيبها!

وفي المساء، حلبتِ الجدّةُ البقرةَ ثمّ غلتِ الحليبَ، فشرب داني الحليبَ، وشربت دانو الحليبَ.

وفي السرير، راحا يغنّيان:

" لي ضيعةٌ هنيّةْ

أشجارُها نديّةْ

وأرضُها سخيّةْ

وجدّةٌ تحبّني

كإخوتي البقيّةْ

تطعمُني بكفّها

منقوشة مدوّرةْ

وبعدها مجدّرةْ

وأشربُ الحليبَ

في المساءِ وا أنامْ

على فراش جدّتي

ما أطيبَ الأحلامْ "

أسئلة حول القصة:

أين ذهب داني ودانو؟ ماذا أكل داني؟ ماذا أكلت دانو؟ هل نستطيع أن نغني الأغنية التي غنّاها داني ودانو؟ هيّا نغني معاً

تعاد الأغنية عدّة مرّات مع اللحن حتى يحفظها الأطفال.

الدبّ والغراب

(إعداد: سلمى بدوي)

قبل القراءة:

نسأل الأطفال عدّة أسئلة: هل رأيتم دباً؟ ما شكل الدبّ؟ وما لونه؟ ماذا يلبس؟ ثمّ نريهم الصورة ونقول لهم إن كان الجواب صحيحاً أم خاطئاً.

نقرأ القصة بتمهل ونري الأطفال الصور، وربما نسألهم ماذا يرون في الصورة، وما يتوقعون قبل أن نقرأها لهم.

القصّة:

كان الدبّ ينقلُ خطواتِه فرحاً. سار في الدربِ الموصلِ إلى القريةِ، وهو يتلفّتُ متباهياً بثيابه الجديدةِ، فقد كان يرتدي أجملَ معطفٍ لديه، ويضعُ على رأسه قُبّعة أنيقة، وينتعلُ حذاءً لمّاعاً.

بقي الدبُّ يسير مختالاً، وهو يحدّثُ نفسَه : - أنا راضٍ عن مظهري الجميل أفضل رضىً، أناقتي سوف تكون مثالاً تحتذيه دببةُ القريةِ .. ولم لا؟ فثيابي مصنوعةٌ على أحدث طراز.

ظلّ الدبُّ يسير، ويحدّثُ نفسه، مبتسماً.

وفجأة سمع صوتاً يناديه، تطلّع إلى فوق فرأى غلراباً لمّع الريش يناديه من أعلى الشجرة:

- أنا لا أوافقك الرأي، أيّها الدبّ، فثيابُك ليست مصنوعة على أحدث طراز.

تساءل الدبّ متعجباً :

- وكيف عرفت هذا، أيّها الغراب الأسود؟

أجاب الغراب:

- أنا عائدٌ لتوّي من القرية واعرفُ ماذا يرتدي الدببةُ هناك.

اهتمّ الدبُّ بالأمر واقترب من الغراب وقال:

- أخبرني أرجوك، فأنا متشوّقٌ لمعرفة أزياء هذه السنة.

صمت الغراب، وكأنه يتذكر، ثمّ قال:

- في القرية لا يرتدون، في هذه السنة القبّعات، بل يضعون (المقالي) على رؤوسهم، وقد استغنوا عن المعاطف واستعاضوا عنها ب (حرامات) صوفيّة، كما أنهم استبدلوا الأحذية بأكياس من النايلون.

شهق الدبُّ وتساءل:

- هذا يعني أن ثيابي غير مناسبة.

أجاب الغراب:

- نعم. وطار.

أسرع الدبُّ نحو منزله، وخلع ثيابه، ثمّ جسده بحرام ووضع مقلاة على رأسه وربط قدميه بكيسين من النايلون وهرول نحو القرية من دون أن يلتفت إلى أحد.

وصل إلى القرية، تمشّى في شوارعها، وفوجيء بنظرات الدببة الساخرة منه، المشفقة عليه، ثمّ سمع أصواتاً تخاطبه وتقول له:

ـ ما أسخف هذا الدبّ .. لابدّ أنّه مجنون.. ما هذه الثياب التي يرتديها ؟؟

دُهلَ الدبُّ مما سمع، وركض إلى بيته عائداً. وأثناء عودته التقى بالغراب ثانية فعاتبه قائلاً:

ـ أنت لم تخبرني الحقيقة .

ضحك الغراب طويلاً، وقال:

ـ أنا أخبرتك أشياء عديدة، ولكنّي لم أقل لك إنّ ما أخبرك به هو الحقيقة.

طار الغراب بعيداً وهو يردّد:

ـ الحقيقة.. عليك أنت أن تعرفها.

استأنف الدبّ السير نحو منزله، وظلّ يسمع ضحكات الغراب وكلماته..

وقبل أن يدخل منزله راح يتمتم:

ـ لقد استغلّ الغراب تعلقي الزائد بأحدث الأزياء فسخر مني وصدّقتُ أخباره .. كان عليّ أن أفكّر قبل أن أصدّق.

انتهت

بعد قراءة القصة نسأل الأطفال:

ـ من هم شخصيات القصة؟

ـ ماذا يلبس الدبّ؟

ـ ماذا يحبّ الدبّ؟

ـ ما لون الغراب وهل هو جميل؟

ـ ماذا قال الغراب للدبّ؟

ـ ماذا فعل الدبّ ؟

ـ لو كنت مكانه هل كنت تفعل مثله؟

ـ ماذا قال الدببة في القرية عندما رأوا الدبّ؟

ـ هل يمكنك أن تلبس كما فعل الدبّ (مقلاية وأكياس نايلون وحرام صوف) وتمشي في الشارع؟

ـ من هي الشخصية المحببة في القصة الدبّ أم الغراب؟

الألعاب المرافقة للقصة:

أ ـ **لعبة الصورة:** نعرض صورة من الصور لبضع دقائق ثمّ نبعدها عن الأولاد ونطلب منهم أن يتذكروا تفاصيلها (تقوية الذاكرة البصرية) .

ب ـ لعبة الرسم: نطلب من الأولاد أن يرسموا شيئاً مما ورد في الصورة مثل صورة الدبّ يلبس المقلاة والحرام والأكياس.

ت ـ لعبة تذكّر الأسماء: نطلب من الأطفال أن يذكروا أبطال القصة وأهمّ ما رأوه في الصور (أزهار، حيوانات، شجر، بيوت)

ث ـ لعبة الهمس: نهمس في أذن أحد الأطفال جملة تتكوّن منها بداية القصة : " كان الدبّ ينقل خطواته فرحاً " ويهمس الطفل للطفل الذي بجانبه .. وهكذا حتّى يصل إلى الطفل الأخير الذي يقول الجملة بصوت عالٍ.

ج ـ لعبة الصفات: نسأل عن صفات الحيوانات الواردة (لونها، حجمها، تصرّفها، كلامها).

ح ـ التمثيل: أخيراً نطلب من الأطفال أن يحكوا الحكاية ويمثّلوها في الصفّ.

الضفـدعة والبـطـة

(تأليف : زينب الزيلع ريما)

قبل القصة:

يقول الراوي: الضفدعة والبطة ..

ويسأل الأطفال: أيمكنكم أن تتخيّلوا الضفدعة؟ ما هي صفاتها؟ ما هو لونها؟ أين تعيش؟ وماذا تأكل؟

بعد سماع أجوبة الأطفال يريهم صورة الضفدعة، ثم يسألهم عن البطة كذلك ويريهم صورتها.

بعد سماع الأجوبة ورؤية الصور يكون الأطفال قد شاركوا في بناء صور حسّية وإنشاط هذه الصورة.

يجب على الراوي إعطاء خلفية معرفية بسيطة للطفل عن القصة قبل وأثناء وبعد القراءة.

القصّـة

كانت بطّةٌ ذكيّة، تعيش مع ضفدعةٍ على ضفة بحيرة صغيرة، عند طرف الغابة. وكانتا صديقتين، تلعبان دائماً معاً، فتخرجان إلى الشط، وتنزلان إلى الماء. وهكذا تقضيان النهار كله في لعبٍ ومرح وسرور.

جاءت إوزّةٌ ذات يوم، وطلبت منهما تركَ المكان، لأنها تريد أن تسبح فيه وحدها. تعجّبت الضفدعة، وحزنت البطّةُ، وقالت لها:

- إن هذه البحيرةَ، هي لجميع حيوانات الغابة، فتستطيعين إذا شئت، اللعبَ معنا، ومشاركتنا في السباحة والقفز في الماء.

قاطعتها الإوزّة قائلة بكبرياء:

- لا .. لا.. أريدها لي وحدي.

أجابتها الضفدعة:

- لماذا لا نكون أصدقاء، ونتمتع كلنا باللعب في البحيرة؟

فصرخت الإوزّة المتكبّرة:

- لا أريد .. لا أريد .. اذهبا بعيداً عنّي، أريدها لي وحدي.

جلست الضفدعة والبطّة على حافة البحيرة حزينتين، لأن الإوزّة لا تريد أن تصادقهما، ولأنها أساءت معاملتهما.

فتساءلتا ماذا عليهما أن تفعلا.. أتتركان لها البحيرة ولا حقَّ لها فيها، أم تواجهانها بصلابةٍ، وهما لا تحبان هذه الطريقة؟!

قالت البطة:

- خطرت لي فكرة للتخلص من الإوزّة.

سألتها الضفدعة:

- ما هي؟

ردّت البطة قائلة:

- سنأتي بحبلٍ طويل، تمسكين أنت بطرفه، وأمسك أنا بالطرف الآخر، وكلما حاولت الإوزّة النزول إلى الماء، منعناها بهذه الطريقة.

سُرّت الضفدعة بهذه الفكرة، وراحت هي والبطةُ، تبحثان عن حبلٍ تحت الأشجار، فوجدتا الحبلَ المطلوب.

كلما حاولت الإوزّة النزول إلى الماء، كانت البطةُ والضفدعة تشدّان الحبل من طرفيه، فتصطدمُ الإوزّةُ به وتقعُ، فانزعجت كثيراً وهي لا تعلم من أين يظهر هذا الحبل، كلما أرادت النزول إلى البحيرة .

جلست الإوزّة على الضفة غاضبة، تفكّر في التخلص من هذا الحبل، لتستطيع أن تسبح بهناء . في هذا الوقت، كانت البطةُ والضفدعةُ، تختبئان وراء الأعشاب العالية، ففزعت الإوزّة، وظنّت أن أحد الحيوانات المفترسة يريد أن يأكلها .

كرّرت البطةُ والضفدعةُ هذه الحيلة، عدّة مرّات، حتّى شاهدتا الإوزّة المغرورة تركض وتهرب خائفة إلى آخر الغابة.

ضحكت الضفدعة والبطّة بسرور، وأخذتا تقفزان في الماء، وعلى حافة البحيرة، وتغنّيان بصوتٍ عالٍ، حتى اجتمع كثيرٌ من الحيوانات، على صوت الغناء، وتعجّبت من حال البطّة والضفدعة، ولم تعرف أسباب هذا الفرح، إلا بعد أن قصّتا عليها، قصّة الإوزّة المغرورة.

أسئلة أثناء القراءة:

عند البدء في القراءة يتوقف الراوي عند مقطع ما، ويوجّه أسئلة للأطفال :

- أين كانت البطة والضفدعة تلعبان؟
- ماذا فعلتا لتمنعا الإوزة من اللعب في البحيرة وحدها؟
- هل رأتهما الإوزّة ؟
- ما رأيك في تصرّف كلّ من الإوزّة والبطّة والضفدعة؟
- ماذا كنت تفعل لو كنت مكان البطة والضفدعة؟
- ماذا كنت تفعل لو كنت مكان الإوزّة؟
- ما هي أحبّ الشخصيات عندك؟

بعد قراءة القصة:

بعد الانتهاء من قراءة القصة، على الراوي أن يسمح للأطفال بطرح الأسئلة، وحتى أثناء القراءة.

ثم يطلب من الأطفال أن يعددوا الأشخاص الرئيسيين في القصة، وأن يستعملوا صفات كلّ منهم.

يطلب من أحد الأطفال أن يصف الأشياء ضمن علاقاتها ببعضها البعض .

يشجّع الأطفال على استعمال الأزمنة في الماضي والحاضر والمستقبل .

الألعاب المرافقة للقصّة:

أ ـ لعبة الصورة: نعرض على الأطفال صورة من الصور لبضع دقائق ثم نبعدها عنهم ونطلب منهم أن يتذكّروا تفاصيل الصورة.(هذه اللعبة تقوّي الذاكرة البصرية)

ب ـ لعبة الرسم: نطلب من الأولاد أن يرسموا شيئاً مما ورد في الصورة بنفس الألوان.

ت ـ لعبة تذكّر الأسماء: نطلب من الأطفال أن يذكروا أسماء أبطال القصة.

ث ـ لعبة الهمس: يهمس الراوي في أذن أحد الأطفال جملة تتكوّن منها بداية القصة: " كانت بطة ذكية" ويهمس الطفل للطفل الذي بجانبه.. وهكذا حتى يصل إلى الطفل الأخير الذي يقول الجملة بصوتٍ عالٍ.

ج ـ لعبة الصفات: يسأل الراوي عن صفات البطة ويطلب من الأطفال أن يصفوها ويجيبهم بنعم أو لا حتى يتوصّل إلى الصفات الحقيقية التي يريها لهم في الصورة.

ح ـ تمـثيل القصـة: مـن الممكـن الطـلب مـن الأولاد أن يمثـلوا القصـة.

القرد الصغير وحيوانات الغابة

(قصة ورسوم طارق العسلي)

قبل القصة:

ـ يُسأل الأطفال عدّة أسئلة قبل البدء بقراءة القصة:

ـ هل رأيتم قرداً؟

ـ ما هي صفاته؟

ـ ماذا يأكل القرد؟ وأين يعيش؟

القصـة:

يعيش القـرد زامـبو فـي غابـةٍ أفـريقية جميـلةٍ، مليـئةٍ بالشـجار والنباتات.

في هذه الغابة يكون الجوُ حاراً. لذلك، لا يشعرُ زاميو بالبرد أبداً، ويقضـي وقـته متـنقلاً مـن شـجرة إلى شـجرة يقطـف ثمـار المـوز والمـانغو، ويأكـلها عـندما يجـوع، ويـلعب مـع أصـدقائه بسـعادة وفرح.

في الغابة الأفريقيّةِ تعيش حيوانات كثيرة.

أراد زامبو أن يشاهدَ هذه الحيوانات، فانطلق يقفز من شجرة إلى شجرة، إلى أن رأى حيواناً كبيراً منفوشَ الشعر، فسأله:

- من أنت أيّها الحيوان المنفوشُ الشعر؟

أجاب الحيوان:

- أنا الأسدُ، أقوى حيوانات الغابة. أصطاد الغزلان والحُمرَ الوحشيّة والثيرانَ لأتغذّى بها ..

هربتِ الحيواناتُ، عندما سمعتْ هذا الكلام، وهرب معها زامبو إلى داخل الأدغال الكثيفةِ.

واصل القردُ طريقه بين النباتات والزهور الجميلة، فشاهد حيواناً أملسَ، طويلاً، ليس له أيدٍ ولا أرجلٌ، ويلتفُّ حول شجرة فسأله:

- من أنت أيها الحيوان، الذي ليس له أيدٍ ولا أرجل؟

أجاب الحيوان:

- أنا الثعبان، وكما ترى ، ليس لي أيدٍ ولا أرجلٌ، ومع ذلك أزحفُ، وأتنقلُ من مكانٍ إلى آخرَ بسهولة، وأصطاد الضفادع والجرذان والطيور والأرانب.

خاف زامبو من الثعبان، وانطلق يركض، ويقفز من شجرة إلى شجرة، حتى شاهد حيواناً عجيباً، له أرجلٌ طويلة، ورقبته طويلة جداً، فسأله:

- من أنت أيّها الحيوان، ذو الرقبة الطويلة؟

أجاب الحيوان:

ـ أنا الزرافة، أطول حيوان في الغابة، لوني برتقاليٌّ مُرقط، وآكل أوراق الأشجار العاليةِ، لأن لي رقبة طويلة جداً، كما ترى ..

ضحك زامبو، وودّع الزرافة، وواصل طريقه ..

وصل زامبو إلى النهر.. هجم عليه تمساح. تسلق زامبو غصن شجرةٍ، وسأله:

ـ من أنت أيها الحيوان، ولماذا تهجم عليّ ؟

أجاب:

ـ أنا التمساح، أعيش في الأنهار، وأصطاد طيور البطّ والإوزّ، وصغارَ الحيواناتِ، عندما تأتي لتشربَ. وفي الحقيقة، أنا اصطادُ أيَّ شيءٍ عندما أكون جائعاً.. وأنا الآن أشعر بالجوع ..

هرب زامبو، عندما سمع هذا الكلام، وأخذ يقفز من شجرة إلى شجرة ..

وصل زامبو إلى فسحةٍ من الأرض، مليئة بالأعشاب، وفيها عددٌ قليلٌ من الأشجار، فشاهد حيواناً أبيضَ اللون، مخططاً بخطوطٍ سوداءَ جميلةٍ، وهو يركض ويقفز، فسأله:

ـ من أنت أيّها الحيوان المخطّطُ بهذه الخطوط السوداء؟

أجاب الحيوان:

ـ أنا الحمار الوحشيُّ، أشبه الحمار العاديّ، الذي يعيش في القرى، وآكل مثله الأعشابَ، ولكنّ لوني أبيض، ومخطّط بخطوط سوداء ..

وتابع الحمارُ الوحشيّ طريقه، وهو يركض ..

أخذ زامبو يقفز من شجرة إلى شجرة .. فجأة شاهد حيواناً، جلدُه سميكٌ، وله قرنٌ كبيرٌ فوق أنفه، سأله:

ـ من أنت أيّها الحيوان ذو القرن؟

أجاب الحيوان:

ـ أنا الخرتيتُ، أو وحيد القرن، حجمي كبيرٌ، ووزني ثقيل، ولمنّي خفيف الحركة. أعيش بجانب الماء، وأتغذّى بالأعشاب، وأعرف كيف أدافع عن نفسي بقرني الموجود فوق أنفي.

ضحك زامبو كثيراً، وانطلق يقفز من شجرة إلى شجرة، عائداً إلى بيته، سعيداً بما جمعه من معلوماتٍ في ذلك اليوم.

بعد قراءة القصة:

١ ـ كم مرة تكرّرت كلمة زامبو؟

٢ ـ كم مرة تكررت كلمة الغابة الأفريقية؟

٣ ـ ماهي الحيوانات التي التقى بها زامبو في الغابة؟

٤ ـ ماهي صفات كلّ منها؟

٥ ـ ماهو الهدف من القصة؟

٦ ـ أيّ الحيوانات تفضّل؟

٧ ـ محاولة تمثيل القصة.

شعر للأطفال

عمبتشتي

(تأليف: هدى ميقاتي)

الأطفال: عمبتشتي .. عمبتشتي.. فوتوا لجوّا قالت ستّي

غيم ورعد وبرق وميّ.. والبيسي برداني شويْ

الأول: يا تيتا مين هو الغيم؟

الثاني: ليش البرق وليش الرعد؟

الثالث: ليش الميّ وليش البرد؟

التيتا : الغيمي بتيجي لمّا الشمس بتسخّن موجات البحرْ

غيمي بتدقّ بغيمي .. بتشرقط عَيْنا من القـــهرْ

بيطلع صوت كبير كبيرْ .. بيخوّفنا اسمو الرعدْ

بيهرّوا دموعا بتصيرْ .. مرة تلـج ومرّة بـردْ

ملاحظة: بالإمكان تمثيل هذه الأغنية على شكل مسرحية.

حو حو بردانين

(تأليف:هدى ميقاتي)

المجموعة : حو حو بردانين .. نحنا الزغار الحلوينْ

حو حو بردانين .. نحنا الزغار الحلوينْ

الطفل : آنا بلبس هلكبّوت .. وبغطّي شعراتي

برنيطا حلوي وكفوفْ.. شوفو يا رفقاتي

المجموعة : حو حو بردانين .. نحنا الزغار الحلوينْ

حو حو بردانين .. نحنا الزغار الحلوينْ

الطفل :. بشرب حليب وباكل .. لاحالي أكلاتي

وبْسَمّعْ درسي بسرعةْ.. مَبْضيّع أوقاتي

ولمّا برجع بعد الضهر.. بلعب مع إخواتي

ببوس الماما والبابا .. وبلوّن تلوينْ

المجموعة: حو حو بردانين .. نحنا الزغار الحلوينْ

نحنا رح نلبس كبّوت ونغطّي شعراتنا

برنيطا حلوي وكفوف .. شوفوا يا رفقاتنا

الجميع : خيّ خيّ دفيانينْ .. نحنا الزغار الحلوينْ

طابي طابي

(تأليف:هدى ميقاتي)

يمكن أن تغنّى هذه الأغنية بعد أن يلعب الأطفال لعبة جماعية تساعدهم على التفكير المستقلّ دون الاستعانة بالصور.

نري الأطفال طابة ونقول لهم: لنلعب هذه اللعبة:

- أكمل ما يلي: الولد الصغير يمكنه أن يلعب ..

وهنا يكمل الأطفال: الولد الصغير يمكنه أن يلعب بالطابة..

تعالوا نغنّي للطابة:

طابي طابي طابي.. نطّي نطّي بالملعبْ

يللا يا أصحابي .. مع هالطابي تا نلعبْ

واحد تنينْ .. واحد تنينْ

****

حلوي الطابي كتير كتيرْ

لمّا بتغطّ وبتطيرْ

كأنّا عصفور زغيرْ

عطشانْ وبدو يشربْ

واحد تنين .. واحد تنين

واحد تنين تلاتة أربعا خمسة ستة سبعا تمانة تسعا عشر!!!!

الدجاجة وفراخها

(تأليف: روز غريب)

قُق قُق قُق قُق   يــا أولادي
نمشي نمشــي   نحو الوادي
نأكـلُ حـَبّـاً   حلواً رطبا
ثـمَّ نـرجِـع   في الميعادِ

****

قق قق قق قق   يا صيصاني
امشــوا حولي   كـالـغـزلان
لا تـبتـعدوا   لا تـنـفـردوا
لا يـــاكـلـكم   وحشٌ عادي !

****

قق قق قق قق   هـيـّا نبدا
ومـن الحَبّ   نـنـقـدُ نَقدا
نـنقد نـنقدْ   ثـمَّ نـرقـدْ
فوق العشبِ   العَطِرِ النـادي

****

قق قق قق قق   قوموا نسعى
هــاذي أرضٌ   طابت مرعى
لـمّـا يُمســـي   قرصُ الشمس
نَـرجِـع حالاً   كــالمـعـتـادِ

****

فهرس المصادر والمراجع

١. بدوي، سلمى: الدبة والغراب. بيروت، دار الحدائق، ١٩٩٣.

٢. بريغش، محمد حسن: أدب الأطفال تربية ومسؤولية. المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢.

٣. جعفر، عبد الرزاق: أدب الأطفال. دمشق،اتحاد الكتاب العرب، ١٩٧٩.

٤. جعفر، عبد الرزاق: الطفل والكتاب. بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢.

٥. حطيط، فادية: أدب الأطفال في لبنان. بيروت، دار الفكر اللبناني، ٢٠٠١.

٦. سليم، مريم: أدب الطفل وثقافته. بيروت، دار النهضة العربية،٢٠٠١.

٧. الشيخ محمد، إيمان: "مسار قصة الأطفال في سورية ولبنان في النصف الثاني من القرن العشرين". رسالة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه في قسم اللغة العربية، "لم تنشر"، جامعة دمشق، كلية الآداب، ٢٠٠٢.

٨. العسلي، طارق: القرد الصغير وحيوانات الغابة، بيروت، دار الحدائق، ١٩٩٥.

٩. غريب، روز: حديقة الأشعار للصغار. بيروت، مكتبة المدرسة، د. ت.

١٠. الفيصل، سمر روحي: ثقافة الطفل العربي. دمشق، اتحاد الكتاب العرب ١٩٨٧.

١١. ميقاتي، هدى: أغاني للأطفال. بيروت، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، ٢٠٠٢.

١٢. ميقاتي، هدى، إيمان بقاعي: سبعة أيام في ضيافة الجدة. بيروت، قناديل للتأليف والترجمة والنشر، ٢٠٠٢.

١٣. نجيب، أحمد: فن الكتابة للأطفال، دراسات في أدب الأطفال. مصر، دار الكاتب العربي للطباعة،١٩٦٨.

١٤. هاو، مايكل، هاربيت جريفي: أتح لطفلك بداية أفضل، ترجمة: جميل الضحاك، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٧.

فهرس الموضوعات



هذا الكتاب

هذا الكتاب.. لكِ أمّاً أو جدة..

أو معلمة أطفال..

ولكَ.. أباً أو جداً أو أمين مكتبة أطفال..

أو راوياً لقصصهم..

وهو يعمل كمساعد لك على اكتشاف

تقنيات فنّ رواية القصة بتفاصيلها الدقيقة

التي قد تكون خافية حتى على بعض منْ

امتهن رواية الحكايات

الناشر

